

## الخطبة الاولى

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب اله العالمين ابى القاسم محمد وعلى آله الطيبين، الحمد لله حمداً كثيراً دائماً ابداً يزيد ولا يبيد كما هو أهله، الحمد لله في الليل اذا يغشى وفي النهار اذا تجلى والحمد لله في الآخرة والاولى، ونستغفره ونتوب اليه.أوصيكم ونفسي عباد الله بتقوى الله ولزوم أمره.

### المحور الأول: ثمار اقتران التقوى بالصبر:

قال الله تعالى في كتابه الكريم (انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ) هذا القرن والربط بين التقوى والصبر وكذلك قوله في سورة آل عمران يقول (إِنْ تَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً) وفي آية أخرى (إِنْ تَصَبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ) وفي آية ثالثة (اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) هذا النسيج والخليط من التقوى والصبر له أربع نتائج .

النتيجة الأولى : الفلاح فاذا جاء التقوى معه الصبر فنتيجته الفلاح والنجاح .

النتيجة الثانية: المدد الالهي بالملائكة و ازدهار الاقتصاد يكون عندما تقترن التقوى بالصبر .

النتيجة الثالثة: دفع الضرر يعني مهما يمكر الماكرون ضد الامة الصابرة المنقية لا يضرها من هذا الكيد شيئاً وتصبح لديها حالة مناعة وكلمة (شيئاً) في الآية تفيد الاطلاق الاستغراقي أي لا يضركم أي شئ من كيد الاعداء ولا مقدار ذرة، .

النتيجة الرابعة : عدم ضياع الاجر في الدنيا والآخرة لأنه وعد من الله تعالى .

وهناك صبر يسمى (الصبر السياسي) فالقران يتحدث عن الصبر بعمومه والفقر والبلاء والمرض هناك آيات تتحدث عن الصبر السياسي في مواجهة كيد الاعداء.

قال تعالى (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ) وقال تعالى (كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةٌ كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) والمجتمع يحتاج إلى صبر سياسي كما يحتاج إلى الصبر الشخصي لمواجهة المشاكل والمعاناة، قال تعالى (وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ وَ بَشَرٍ الصَّابِرِينَ) فهذه كلها تحديات سياسية يتحدث عنها القران، ففي الرواية الواردة عن الامام الصادق (ع) يقول (ان الله اوحى إلى داوود يا داوود بلغ فلانة (خلادة بنت اوس) السلام وبشرها بالجنة وانها ستكون قرينتك في الجنة) فتعجب داوود من هذا الخبر وارسل إليها وقال لها يا خلادة ان الله تعالى اوحى الي ويقول بشر خلادة بالجنة انها قرينتك، فقالت: يا نبي الله ما ارى من الصلاح في نفسي ما استحق هذه المنزلة والمقام لعل امرأة أخرى بهذا الاسم هي المعنية، فقال: بل انت لا غيرك، ثم قال لها: اخبريني ما عملك؟ فقالت يا نبي الله انه لم يصبني وجع قط ولا ضر ولا حاجة ولا جوع الا صبرت عليه ولم اسأل الله كشفه حتى يحوله الله عني إلى العافية والسعة وشكرت الله عليها وحمدته

فلما سمع بذلك داوود قال فبذلك بلغت ما بلغت، هذا حديث من البلاء والصبر في المجال الشخصي، هنا يوجد خطأ ففي الدين الاسلامي التكامل يقول اسألوا الله تعالى ان ينقلكم من الشدة إلى اليسر، ومن البلاء إلى الرخاء ومن المرض إلى العافية.

### المحور الثاني: المناسبات:

المناسبة الأولى: ذكرى ولادة السيدة المعصومة (ع) السيدة فاطمة بنت الامام موسى بن جعفر واخت الامام الرضا (ع) ولدت في الأول من ذي القعدة وليس لدينا حديث حول هذه المرأة الصالحة كما ان التأريخ لا يحدثنا كثيرا عنها إلا أنه يظهر من الآثار انها امرأة في غاية الصلاح حتى تقول الروايات من زار فاطمة عارفا بحقها وجبت له الجنة، وهكذا ببركة

هذه المرأة الصالحة تحولت مدينة قم إلى مركز لإنطلاق علوم أهل البيت (ع) اليوم الدينا في العالم الاسلامي الشيعي مركزان لإشعاع علوم أهل البيت (ع) هما النجف الاشرف وقم المقدسة، هنا ببركة أمير المؤمنين(ع) و ببركة الامام الرضا وأخته (عليهما السلام) وحديثي هنا عن الترابط بين الشعبين العراقي الايراني، ويجري اليوم ضرب على اوتار خاصة لتمزيق هذه اللحمة الشيعية بين الشعبين، قد رفع وصدام ومن قبله هذه الراية واليوم اتباع صدام يرفعون هذه الراية ونحن نؤكد ان كل الفواصل العرقية والجغرافية وغيرها من الفواصل غير قادرة على ان تنلم وحدة الجسد الشيعي.

وهناك دسائس هذه الايام ضد شيعة أهل البيت (ع) عندما وجدوهم قد انتصروا، وهناك اتهامات غير صحيحة ونقول ان الشيعة يهتمهم امران الأول: الاسلام ، والثاني: الوطن وهم مخلصون وابطال وقادة في الدفاع عن الاسلام والوطن، ففي الوقت الذي تعرض الاسلام للغزو الاجنبي دافع الشيعة عن الاتراك الذين كانوا يحكمون العراق ونسوا القوميات ففي ثورة العشرين دافع الشيعة عن القيم والوطن وكان القادة اترك واتباع صدام والبعث لم يقولوا الشيعة اترك واليوم يقولون ان الشيعة صفويون شعوبيون بويهيون في الوقت الذي أنهم يدافعون فيه عن الاسلام والعراق .

الشيعة يهتمهم شيئان هما الاسلام والوطن، فاذا تعرضنا للخطر فأن الشيعة يدافعون عنهما غيرنا لا يدافع كدفاعنا يوم كان الاسلام يمحي ويسحق بيد صدام ومثيل عفلق سيبقى الشعب العراقي وشيعة أهل البيت اصداق لدول الجوار وللشيعة في كل العالم، وسيبقى المسلمون في العراق اصداق لكل المسلمين في العالم، نحن نطالب ونؤكد حسن الجوار والصدقة مع الشعوب العربية والاسلامية، والعلاقة بين الشعبين العراقي والايرواني علاقة راسخة قائمة على اساس الاسلام والمذهب ولا تنفك بارجاف المرجفين ودعايات المتهمين .

المناسبة الثانية: الذكرى السنوية لشهادة السيد محمد الصادق الصدر.

حدث ذلك في مطلع ذي القعدة من عام ١٤١٩ ونحن نقف موجزا عند هذه النقطة الشهيد الصدر تحرك على مجموعة خطوط .

الخط الأول: الدفاع عن المحرومين.

الخط الثاني: الدفاع عن الشيعة في العراق .

الخط الثالث: حضور الحوزة العلمية في الساحة.

الخط الرابع: قيادة المرجعية الدينية.

نحن نعتقد ان هذه الخطوط صحيحة وثوابت مشتركة يجب ترسيخها اليوم فاذا قالت المرجعية نعم يجب ان نقول نعم، والمراجع هم الحجة علينا كما ورد عن المعصوم (ع) (هم حجتى عليكم والراد عليهم كالراد علينا) نحن اليوم نؤكد هذا الخط ولا نجتهد في مقابل اجتهاد المرجعية الدينية، ونؤكد حضور الحوزة العلمية في الساحة التي كانت لا تسمح لها الظروف بالامس، لمثل هذا الحضور والتحرك بسبب ارباب البعث لكن اليوم الساحة مفتوحة وهي فرصة لدعوة اساتذة الحوزة العلمية وطلاب العلوم الدينية واقول لهم لا يمكن اليوم ان ننزل عن الساحة ونترك شعبنا وحيدا في الساحة، يجب ان نكون معه ونؤازر حركته والحضور بكل اشكاله من كاتب إلى واعظ إلى مبلغ اسلامي والعزلة غير مقبولة بأي وجه من الوجوه، والحوزة العلمية حاضرة والمرجعية الدينية وقفت على رأس قائمة التصدي والحضور في الساحة السياسية اذن لا عذر لمثلي ومثلكم في الانسحاب من الساحة السياسية، ففي العام الماضي اوقفت المرجعية دروس الحوزة ومنعت وكلاءها من الذهاب إلى الحج لأجل المشاركة في الانتخابات والعملية السياسية وقد انتصرنا بحمد الله واليوم ننتصر بأذن الله .

ثالثا: الدفاع عن الشيعة وهو من الثوابت ونحن نعلن اننا ندافع عن حقوق الشيعة المظلومين، في الوقت الذي ندافع عن كل العراقيين حتى غير المسلمين، لكن الطبقة التي كانت اكثر حرمانا، واذى تدافع عنهم وهم الشيعة الذي يجب ان يأخذوا حقوقهم في كل الوزارات وفي الجمعية الوطنية الثابت.

الرابع: الطبقة المحرومة والدفاع عن مصالحها، والمرجعية اذا كانت تفكر بالشأن السياسي فلأجل ان تخدم المجتمع والمحرومين فالمرجع لا يريد لنفسه بيتا ولا ملكا ولا راتب ووزير او مدير وانما تفكر بذلك لخدمة المحرومين ونحن يجب ان تكون شعارنا وهدفنا خدمة المحرومين حينما نتحرك سياسيا واداريا فالاسلام يريد خدمة العباد وليس العناوين فاذا لم نخدم المحرومين اذن كل العناوين لا قيمة لها، فالذي يدخل إلى الجنة هو خدمة المحرومين وليس العنوان السياسي، فالائمة (ع) كانوا يوزعون الطعام في نصف الليل، وامير المؤمنين (ع) في عمق الحروب السياسية والعسكرية كان يتفقد الارامل والأيتام وكان يقول (أقنع من نفسي ان يقال هذا أمير المؤمنين ثم لا اشاركهم في جشوبة العيش، ولعل في الحجاز او اليمامة من لا عهد له بالشعب ولا طمع له بالقرص) ايها الاحزاب ايها الاخوة: اذا كان لدينا شرف فهو خدمة الشعب المظلوم والدفاع عن أهل الجنوب، فالبصرة محرومة هكذا والعمارة، والكويت، والناصرية، وديالى، والنجف، وبغداد، والديوانية، وبقية المحافظات انتظر من اخواني المسؤولين في النجف بعد ان اشد على ايديهم واطلب منهم الاهتمام بالطبقة المحرومة فلا بد ان لا نجد تبليط شارع شمال النجف، الا ونجد عشرة اضعافه في جنوب النجف، ولا بناية في شمال النجف الا عشرة اضعافها في جنوب النجف، ادعو السادة الوزراء إلى الاهتمام بالمناطق الجنوبية من العراق فرئيس الوزراء ووزير الكهرباء والزراعة والبلديات والاعمار والسكن والعمل والاشغال يجب ان يفكروا بجنوب العراق وبكل العراق ولا بد من الاهتمام بالمناطق التي عانت الحرمان والدمار خلال ٣٥ اسنة نشد على أيدي الوزراء العاملين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(وَ الْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصَوْا صَبْرًا)  
صدق الله العظيم

### الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

في الخطبة الثانية لدينا ثلاثة محاور:

#### المحور الاول : طبقة التنافس الانتخابي:

العراق اليوم يقف على ساحل الانتخابات التشريعية بحمد الله تعالى، الانتخابات الثلاثة الماضية كلها نجحت والانتخاب الرابع سينجح انشاء الله رغم كل التحديات والصعوبات وهذا هو نتيجة الصبر والتحمل، والشعب العراقي صبر وتحمل و اليوم يأخذ نتيجة صبره وتحمله والآن نشهد انتخابات في العالم والدول العربية، فمصر متقدمة علينا حوالي ٣٠ عاما حيث مارسوا الحريات السياسية عندما كان شعبنا في ظل طغيان نظام صدام، ومع ذلك لو رسمنا مشهداً للانتخابات العراقية ورسمنا مشهداً للانتخابات المصرية وكلنا شهدنا المشهدين نجد في المشهد العراقي يقف الشعب العراقي رغم الحرب والارهاب وبعضهم يقدم الحلوى والماء لبعضهم الاخر واهازيح الفرحة ترتفع، وفي المشهد المصري شهدنا منظرا ظهرت فيه السيوف والعصي والسكاكين ولا نعرف هل هي معركة قامات او انتخابات وفي العراق لم نشهد ولا مشهدا واحدا من هذا القبيل، نحن نأسف لحدوث مثل هذه الحالات ومن أي طرف كانت العراق شهد مشاهد انتخابات مرت بأمن وسلام ومحبة ونرجو من الله تبارك وتعالى ان يكون معنا كما عودنا في الانتخابات الماضية وسؤالنا اليوم ماهي طبيعة التنافس الانتخابي في العراق؟ فهناك اكثر من ٢٠٠ قائمة التنافس الحقيقي بين اتجاهين تنافس سياسي بين طبقة المظلومين وطبقة الظالمين وليس تنافسا طائفيا ولا عرقيا ولا تنافسا قوميا ولا جغرافيا، طبقة المظلومين تريد التحرر من الظلم والطغيان واولئك يريدون العودة إلى كراسيهم ومواقفهم وثرواتهم، قال احدهم اذا رجع البعثيون انا سوف أخدمهم أخدمهم بعيني، ونقول أعمى الله عينيك، سوف لن يعود البعثيون ولا تبقى عينيك سالمة انشاء الله فالمعركة بين البعثيين والسلفيين الذين خدمهم صدام وبين طبقة محرومة مسحوقة اكثرهم من الشيعة والسنة ايضا تضرروا ولكن قيادات بعضهم كانت تخدم صدام، المعركة اليوم بين البعث واصدقاء البعث من جهة وبين الشعب المحروم من جهة اخرى ولهذا ابحتوا في الاصول لكل من يقف بوجه العراق الجديد، ولا يغرنكم العناوين والشعارات فكل من يعادي العراق الجديد له اصول بعثية، امامنا خط احمر واحد هو عودة البعث واصدقاء البعث وعودة البعث يعني عودة الارهاب والحروب والقتال مع دول الجوار واليؤس والفقر، واذا ذهب نظام البعث فإنه يعني رجوع الحرية والثقافة والاسلام، فالطريق مفتوح امام الشعب لبناء العراق لا بد من معرفة تاريخ الاشخاص وتاريخ القوائم وسوابقهم السياسية ولا يغرنك الشعار فالكمل يصيح الوطن ولا بد من معرفة

مواقفهم ايام النظام السابق وبعد ذلك اعطي رأيك لمن تريد، ولا بد من تكوين كتلة واحدة هي الأكبر والاقدر والاخلص باذن الله تعالى .

### المحور الثاني: مناهج التربية:

العراق الجديد في المجال الفكري يعتمد على ثلاث قواعد:

القاعدة الاولى: احترام الهوية الاسلامية لهذا الشعب.

القاعدة الثانية: التعددية المذهبية .

القاعدة الثالثة: رفض الفكر التكفيري والارهابي.

وعلى هذا الاساس لابد من تصحيح مناهجنا الدراسية فالنظام السابق وما قبله رسخوا مناهج دراسية قائمة على حرب الهوية الاسلامية وسحق المذهب الشيعي والتجذير الفكر الاموي الارهابي، ونحن اليوم مسؤولون بدءا من وزارة التربية والتعليم ومديريات التربية والتعليم والى الاخوة في الكادر التدريسي رجالا ونساء عن حركة تصحيح المناهج الدراسية، والحركة موجودة وبطيئة ما يزال ابناؤنا إلى اليوم يدرسون كتباً ومصادر مثيل علق ذلك الانسان الصليبي الحاقداً على الاسلام والارهابي الدموي الذي كان السبب في دمار العراق تدرس اليوم كتب علق و الرزاز أمثالهم التتقيف ابناؤنا بالمدارس .

ثانياً: الفكر الارهابي الاموي الذي يفتخر بقطع الرؤوس لاحظوا التمجيد بالامويين وقتلة الحسين (ع) والتمجيد بأعداء الاسلام، فأصل الفكر الارهابي هم الامويين . ثالثاً: التعددية المذهبية لازالت مفقودة في مناهجنا الدراسية فالمناهج التي كتبت قبل اربعين سنة لازالت تدرس في كل العراق سواء كان من هذا المذهب او ذاك فانا غير مستعد لتدريس مواد مخالفة لمذهبي فإنه خلاف للتعددية المذهبية انهم احرار فيما يدرسون ونحن احرار فيما ندرس في مدارسنا لماذا مذهب اهل البيت مسحوق ومحروم في المناهج الدراسية وهم نور الاسلام وآل الرسول وسفن النجاة

وما يزال الجو العام في المدارس هو حرمان هذا المذهب والحرية المذهبية، انا اطالب السادة الوزراء والاخوة في التربية والتعليم ولكل مسؤول عن ذلك، هناك جهد يبذل لذلك ولا بد من بذل جهود حقيقية وتفهم الطلبة عن الافكار الخاطئة وهي تحريف للاسلام والتاريخ الاسلامي، فحرام على المعلم والمعلمة ان يدرسوا افكارا غير صحيحة وافكارا عقلية ارهابية فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، وانا سجلت هذه الملاحظات للاخوة في التربية ودعوتهم لوقف حقيقة في هذا الامر، ونرجو ان نشهد ذلك ونقف صامدين لفرض عملية التصحيح.

### المحور الثالث: ترسيم حدود المحافظات:

هذا المحور قد يبدو غريباً على بعضكم، ان صدام أخذ ٨٠% من اراضي محافظة كربلاء و ٢٠% من اراضي محافظة النجف واعطاها إلى محافظة الرمادي وقد أحضرت امامي الخارطة عندما كنت في ضيافة الاخوة في مقر قوات حرس الحدود الخامسة وفي هذه المناطق مخافر حدودية وفيها الآن قوات حرس الانبار والاخوة في حرس الحدود في النجف وكربلاء قاموا باسترداد بعض هذه المخافر وبقي البعض منها بأيديهم وسترد انشاء الله هذه قضية قانونية والحدود يجب ان يعاد ترسيمها كما كانت سابقاً

فاخذ ٨٠ % من محافظة كربلاء وان كانت مناطق صحراوية ولكن لها اهمية أمنية لأنها منطقة حدودية اصبحت مرتعا للارهاب بعد ان اصبح في كل مخفر حدودي (مطوع) من السعودية يحرض على الارهاب بأسم الجهاد! وهذه مشكلة يجب حلها ولها اهمية اقتصادية باعتبارها مرتع للاغنام، نحن نطالب بترسيم حدود المحافظات بشكل صحيح ونرفض التجاوز على حدود محافظة النجف وكربلاء والمحافظات الاخرى لأهميتها الامنية والاقتصادية ونرحب بتبادل الزيارات بين مسؤولينا في العراق ودول الجوار يقوم بها السادة المسؤولين من اجل اعادة منظومة علاقات طيبة مع دول الجوار مثل السعودية وسوريا والاردن التي تعاني من الارهاب واخذت تتدد بالارهاب بعد ان اکتوت بناره. رئيس ليبيا بعث اموال لتعمير مرقد الامام الكاظم والجواد (ع) والظاهر انه كان لديه نذر للامام الكاظم ويريد الوفاء به ودول الجوار والدول العربية بدأت تتجه اتجاها صحيحا انه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)  
صدق الله العظيم